المراحل الثلاث

١ ـ الطفولة :

كنا صغارا ، كل زادنا مراح جدول
بلابلا تكركر الضفاف بانثيالها
كنا نرج صمتها بضحكنا المجلجل
بركضنا على حصى مغرد مهلهل
كنـا نهزها
نرقصها بـلا سأم
نضيئها .. نشيد من رمالها
منازلا أحلامنا تمرح في ظلالها
تسرح في زوارق صغيرة من الورق
ألوانها قمصاننا يلهو بها النسم
لكل زورق شراع زنبق خفق
خفق الندى والغيم والفراش والشفق
حتى اذا أنذرت الرياح بالغرق
وهددت لعبتنا الاثيره
أصر لاعب من الصغار
أن نقطع اللعب وأن نقاتل الرياح
أن نحمي الضفاف
أن نصنع من أشجارها رماح
أن يقف الصغار كالجدار
كالجند نصطف وفي أكفنا السلاح
نقاتل الرياح ...
لا بد ان نمزق الرياح ، أن نثأر من جنية الزياح..

٢ ـ الفكر :

مفكر تلجئني كآبة النهار
أن أغمس القلم
في أنجم تصدعت حمم
لعل أجرفا تضيء جبهة النهار
حتى اذا تبعثرت بوارقي حطم
أسندت جبهتي الى جدار
منقبضا أصغي ، ولا صوت سوى نغم .!
ينصب في رتابة تقطر السأم .
لكنني أفيق
أنسل من كآبتي ، واشحذ القلم
أشعله حريق
أصفع وجه النغم العتيق
وأسمع الارض صداي النير العميق :
لن تطفىء الشمس غمامة على طريق ...

٣ ـ الانطلاق :

محلق تشوقني شواطيء القمر
حملت احلامي معي في مركب
ينقلني مغامرا من كوكب لكوكب
لعلني أنسى ضجيج الارض والبشر
لعلني أفتح للبشر
عوالما شموسها الامان والمحبه
حتى اذا أسف مركبي ، وضل دربه
وزمجرت علي ريح خيبه
كشفت عن زندي
شحذت همتي
ورحت أبني كرة أخرى سفينتي
وفي فمي ابتسامة ، تقتل خيبتي .

بغداد

محمد النقدي